النهار
يومية ، سياسية ، مستقلة

نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
ان نبقى موحدين
الى ابد الابدين
دفاعاً عن لبنان العظيم
عشتم و عاش لبنان

جبران تويني

الجمعة 14 آب 2009 - السنة 77 - العدد 23785

النهار في اسبوع | ارشيف النهار 92 | ابحث في هذا العدد | ابحث متقدم

اجعل النهار صفحتك الأولى

النهار اليوم | Audio | PDF
الصفحة الرئيسية
محليات سياسية
اقتصاد مال واعمال
عرب وعالم
قضايا النهار
قضاء وقدر
مقالات
منبر
مقسم 19
مذاهب وأديان
تحقيق
مناطق
بيئة وتراث
مفكرة
ادب فكر فن
مدنيات اجتماعيات
ابراج
تربية وشباب
وفيات
اعلانات مبوبة
وظائف شاغرة
رياضة
حول العلم والعالم
كاريكاتور

مجلة الاحد
تحقيقات
كومبيوتر وانترنت
النهار الرياضي

الملاحق
الملحق الثقافي
نهار الشباب
الدليل

خدمات
بريد النهار
ارشيف النهار
تسلية

استعلامات
من نحن
الى النهار
اسعار الاعلانات
اتصل بنا

التهار مسبقاً | Podcast | RSS | Widget | Mobile | مختاراتي

الصفحة الرئيسية - النهار اليوم

17:48 - إحراق جيب "هامر" في حاريص

14:40 - دار الفتوى دعت الى إلتماس هلال

لا معجزات بل ممر واضح في اتجاه الاستقرار

في مثل هذا الاسبوع قبل ثلاث سنوات، تبنى مجلس الامن للامم المتحدة القرار 1701 الذي وضع حدا لثلاثة وثلاثين يوما من الحرب بين اسرائيل ولبنان. لم يوقف القرار العنف واراقة الدماء والدمار والعذاب فحسب، لكنه ادى بالفعل الى اطول فترة من الاستقرار على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية منذ ربع قرن. بالاضافة الى ذلك، ساعد لبنان على اتخاذ اجراءات مهمة لتأكيد سيادته وسلطته على كامل اراضيه، مثل الانتشار غير المسبوق للجيش اللبناني في جنوب البلاد.

ان لبنان يفتخر، وحق له ان يفعل، بهذا الانجاز وبالتعاون المتواصل الممتاز الذي يميز الجهود المشتركة بين الجيش اللبناني واليونيفيل. كما احرز تقدم مهم في مجالات اخرى. لقد بدأ تحديد الخط الازرق بصورة واضحة على الارض، ويعمل لبنان على فرض سيطرته واحكامها على طول حدوده. وبناء على طلبات متكررة من الامم المتحدة، سلمت اسرائيل في شهر آذار من هذه السنة الخرائط المتعلقة بالذخائر العنقودية التي اسقطتها على لبنان اواخر حرب الـ 2006 مما سيساهم في تفادي اصابات في صفوف المدنيين من سكان جنوب لبنان. وخلال السنة الماضية، تمت عملية تبادل الاسرى والجثث بين حزب الله واسرائيل.

ما سبق يدل على تقدم مهم. لكن الاهداف العامة للقرار 1701 – وقف دائم لاطلاق النار وحل دائم – لم تتحقق بعد. ان الوضع في جنوب لبنان وعلى طول الخط الازرق يبقى هشا، مع العلم انه هادئ بشكل عام. ان الخروقات الجوية الاسرائيلية لا تزال مستمرة، والجزء الشمالي من بلدة الغجر لا يزال تحت الاحتلال. لقد احرز تقدم محدود في اتجاه ايجاد حل لمسألة منطقة مزارع شبعا. الا ان عددا من الحوادث التي حصلت حديثا، بما فيها الانفجار في مخبأ للاسلحة في منطقة خربة سلم الشهر الماضي وردات الفعل التي تلتها، شكلت تذكيرا واضحا بمدى امكان تدهور الوضع في جنوب لبنان وعلى طول الخط الازرق بشكل سريع وخطر.

لقد برهنت هذه الحوادث على ان احترام القرار 1701 هو الضمانة الوحيدة في المدى البعيد لامن الدولتين واستقرارهما. ان آثار الدمار لا تزال واضحة. اللبنانيون، الذين يتوقون الى العيش الكريم في منازلهم وارضهم، يريدون السلام. وفي اسرائيل، يشعر السكان بعدم الامان ويتخوفون من تجدد العنف الذي قد يهز حياتهم مرة أخرى. هم ايضا يريدون العيش بسلام وكرامة. ومن اجل الناس المتضررين، يجب ان لا نألو جهدا وعزما من اجل التطبيق الكامل للقرار 1701 والعمل على انجاز سلام عادل وشامل في المنطقة.

ان كلا من لبنان واسرائيل قد اكد للامم المتحدة عزمه على التزام القرار 1701. خلال اجتماعاتي الدورية مع السلطات اللبنانية ومختلف القادة السياسيين، تلقيت وعودا بالالتزام الكامل لتطبيق بنود القرار. كما تلقيت وعودا مشابهة خلال اجتماعاتي بالمسؤولين الاسرائيليين. وهذا ما يشعرني بالأمل في انه يمكننا تحقيق هذا الهدف المرجو.

لقد تم انجاز الكثير حتى الان، لكن الحاجة ملحة الى انجاز المزيد. بعد تاريخ طويل من العنف وانعدام الثقة، لدى الجانبين مخاوف ويريدان ضمانات. هذا امر مفهوم، لكنه لا يبرر التطبيق الانتقائي للقرار 1701. على اسرائيل ان تضع حدا لخروقاتها الجوية وعليها ان تنهي احتلالها للجزء الشمالي من منطقة الغجر والمناطق المحاذية لها. وعلينا ايضا ان نجد حلا لمزارع شبعا. في هذه الاثناء، يتوجب على القادة اللبنانيين التعجيل في جهودهم من اجل السيطرة على حدودهم وتحقيق تقدم ملموس على صعيد الاستراتيجية الدفاعية الوطنية ونزع سلاح المجموعات المسلحة.

ان مقاربة هذه المسائل سوف تساعد على ارساء الاستقرار الدائم للبنان ولشمال اسرائيل. ان القرار 1701 قد لا يؤدي الى اجتراح معجزات، لكنه يرسم مسارا واضحا نحو استقرار وامن دائمين لجميع الاطراف المعنيين في المنطقة. ان المطلوب هو النيات الحسنة وجهود كل من لبنان واسرائيل وجيرانهما. والامم المتحدة مستعدة للعمل مع الاطراف كافة بغية الوصول الى اهدافنا المشتركة الا وهي الاستقرار، الامن والسلام الدائم.

مايكل وليامس
(المنسّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان)

للمزيد من العناوين

- المعارضة بعد "حزب الله" تساند مطالب عون 14 آذار تحذّر من "الاعتداء" على صلاحيات الرئاستين
- المؤتمر بداية تأسيسية للإصلاح والتجديد
- اجتماع لدول "اليونيفيل" واستبعاد تعديل المهمة
- المعلم وهوف ناقشا الجهود الأميركية لـ"تحقيق سلام دائم وشامل" في المنطقة
- مبادرة صنعاء لا توقف الاشتباكات والحوثي يؤكد التمسك باتفاق الدوحة
- كروبي ومحققون دوليون يتحدثون عن وفاة معتقلين
- أنقرة ترفض الأخذ برأي أوج آلان
- "لا ترافياتا" رائعة فردي ختاماً لمهرجانات بعلبك
- هوف إلى لبنان في مهمة "مقيمة"
- إسرائيل "تلوم" تامير لتحذيره من مواجهة مع الولايات المتحدة
- رحيل لي بول اسطورة الغيتار

"النهار" مؤسسها 1933:
جبران تويني

الناشر 1948-1999 :
غسان تويني

رئيس مجلس الادارة:
جبران تويني 2000-2005

غسان تويني 2006

المديرة العامة المساعدة:
نايلة تويني

رئيس التحرير:
فرنسوا عقل

رئيس التحرير التنفيذي:
أدمون صعب

مدير التحرير:
غسان حجار

جميع الحقوق محفوظة - © جريدة النهار 2009